

سلسلة فقه القوة | 41 | غزوة بدر ج 1 | لماذا يحتفي الإسلام بهذه

الموقعة رغم صغرها وعدم اهتمام العالم لها

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة الاحباب نحن في هذا اللقاء قد وصلنا الى اول غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم التي نتناولها في هذه اللقاءات والحقيقة انه اذا كانت مقدمة الغزوات كانت جهادا علميا بشريا من - 00:00:00

آآ يتناولوا هذه الموضوعات فان جلال الغزوة انها هي الاحداث مباشرة التي وقعت على يد النبي صلى الله عليه وسلم او وقعت في وجوده وب مباشرته. وغزوة بدر يا اخوانى غزوة غريبة عجيبة مذهلة. شيء عجيب جدا احتفال الاسلام بها - 00:00:22 الاسلام احتفل بها احتفالا لافتا للنظر يعني مع انك عندما تنظر اليها تقول يا سبحان الله! يعني هذا لقاء صغير جدا لقاء فيه تلميمية وتلتاشر واحد بيحاربوا الف واحد وفي صحراء قبائل - 00:00:47

وفي عالم فيه الفرس وفيه الرومان ممالك ضخمة وفيه الاحباش وفيه الدنيا كلها من يذكر هذه الموقعة الصغيرة تلميمية وتلتاشر ضد الف وبالعكس هذه الموقعة صغيرة لدرجة انه اثرها حينما تقارن بموقع او بوقائع او بغزوات اخرى - 00:01:12 تعتبر بسيطة جدا في اثرها. يعني غزوة فتح مكة النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة واحتلها واستعادها للإسلام. وانهى كلما كان فيها من ظلم آآ غزوة آآ ضخمة اخرى من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم مسل غزوة مثلا تبوك تجد انها حرب ضد الرومان. اقوى قوة عسكرية في العالم يومئذ - 00:01:39

انما قسوة بدر دي يعني تجدها صغيرة جدا ومع ذلك يحتفل الاسلام بها احتفالا لافتا للنظر يسمى يوم الفرقان يوم التقى الجماعان يقول لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غرفت لكم - 00:02:08 ليه ليه دي واقعة صغيرة جدا مقارنة ببقية الواقع تجد انه ما رؤي الشيطان ابدا اخزى ولا اخذل ولا ادخل ولا ادحر مما رؤي في يوم بدر ليه لماذا اين اين الفكرة - 00:02:31

تجد انه غزوة بدر مثلا حينما كان عمر بن الخطاب يوزع العطايا يعطي اهل بدر ما لم ما لا يعطي غيره تجد في كتب الطبقات ان اعلى طبقة من طبقات صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هي طبقة آآ طبقة - 00:02:53 اهل بدر بعد العشرة المبشرين بالجنة سبحان الله! موقعة لا هي انزلت الفرصة من صيصיהם ولا هي قبضت على الرومان ولا هي بقى ومع ذلك لها كل هذا الاثر. لماذا - 00:03:15

نعم هذا هو اول درس يجب ان نتوقف اليه ونحن نتناول هذه الغزوة العظيمة. وهي ان غزوة بدر كانت اول مرة اول مرة منذ ستمائة عام من ست قرون من ست قرون كاملة خلت فيها الارض من التوحيد تماما - 00:03:33

كانت الارض خالية تماما من التوحيد لدرجة انه الذي اسلم او امن انه لا اله الا الله في الفترة الست قرون دي الرسول عليه الصلاة والسلام قال انه يبعث يوم القيمة امة واحدة. لانه ما فييش غيره - 00:04:00

ست قرون ما فيه مش مسلم ما فيه مش موحد على وجه الارض الموحد الوحد قال عنه يبعث يوم القيمة امة واحدة سلمان الفارسي لما الرجل اللي علمه التوحيد جه يموت قال له لا اعرفه على وجه الارض الان احد على على مثل ما نحن عليه - 00:04:20 فالارض خلت ست قرون من وجود من يؤمن بالله رب العالمين وجاءت غزوة بدر لتكون اول مرة يوجد على وجه الارض بشر يمسك يقف ممسكا بسيف يقول انا فداء لكلمة لا اله الا الله - 00:04:44

لأول مرة واحد يقف ضد تاريخ الكفر البشري من ست قرون يقف في مواجهة تاريخ الكفر البشري وجحودهم لرب العالمين يقف ماسك قطعة من الحديد ويقول تفني روحى ولا يفنى هذا الاسلام - [00:05:09](#)

هذه الوقفة التي تحدث لأول مرة كانت هي السبب في احتفال الاسلام بولادة امة لأول مرة بولادة فتة بولادة جماعة بلاش بولادتها بيده وجود جماعة ستظل تدافع عن الاسلام الى يوم القيمة. انتم ايها الاخوة - [00:05:28](#)

يقول الله تعالى او يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم حتى امر الله وهم كذلك ادي الكلام - [00:05:52](#)

فغزوة بدر سميت يوم الفرقان لأن الجماعة المسلمة وجدت. ولذلك نظر اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا. عصابة تكونت - [00:06:09](#)

في خمستاشر سنة في خمسة وستين في المية من رسالة النبي الخاتم خلاص حينما يموت النبي صلى الله عليه وسلم وتحتتم هذه الرسالة خلاص فدي زبدة الدعوة. دي الجماعة اللي تحصنت من الدعوة الاولى. لهذا كانت غزوة بدر - [00:06:28](#)

اشد يوم على الشيطان لانه بعد ان امن ستة قرون لا احد يعبد الله فوجئ ناس مش بيعبدوا الله في الصوامع مختبئين بدينهم لأيقون ويفعلون ليحق الله الحق قطع دابر الكافرين. ولذلك تستغربوا حضراتكم. تستغربوا من ايه بقى - [00:06:51](#)

ان القرآن حرش حرش بين المؤمنين والكافرين لتقع هذه الغزوة. كان ممكناً هذه الغزوة لا تقع. وحصل كذا مرة في وقائعها اسباب كان من الممكن يمكن الا تقع ولكن الله يريد لهذا الاصطراع ان يحدث - [00:07:13](#)

وان يبدأ زمان الفصل بين الحق والباطل وان تبدأ المواجهة بين الحق والباطل والله تعالى قالها صريحة ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ايه اللي حصل اللي حصل - [00:07:35](#)

انه لكي يقع التحريش بين المؤمنين والكافرين. وانا الحقيقة عايز ابدأ اولا قبل ما اسرد الواقع اقول لكم هذه التي حدثت اولا المسلمين كانوا خارجين ليأخذوا عيرا لقريش. قافلة فيها تجارة - [00:07:57](#)

فاما بالله سبحانه وتعالى يجعل القافلة تفلت يجعل القافلة تفلت ويجعل قريش بعد ما تفك طب نرجع ما نرجع نحاربهم نرجع يقولوا لا يمكن نرجع لابد ان نجلس ونتحر الذبائح ونشرب الخمر ونقضي على محمد واصحابه - [00:08:18](#)

ويصممه يستنوا طيب جايز لما يتقابلوا يخافوا من بعض فاما سبحان الله بقدرة الله تتدخل حتى في الرؤية المنامية حتى في الحلم اللي بنسميه الحلم حتى في الرؤية المنامية الله تعالى كما يقول في القرآن الكريم - [00:08:42](#)

في القرآن اذ يرتكبهم الله في منامك قليلاً يخلي الرسول عليه الصلاة والسلام يرى رؤيا منامية يتضح له من خلالها ان الكفار قليلين فيصبح يقول للمسلمين ده الكفار قليلين وستكون لنا عليهم قدرة. معنى الكلام فيتشجعون على حرب الكافرين - [00:09:03](#)

طب ده في المنام. طب لما صحيوا سبحان الله على المعجزة الله تعالى ويدركها في سورة الانفال يقللهم في اعينهم ويقللهم في اعينكم فالمسلمين ينظروا للكافر يلاقاهم شوية صغيرين يقولوا حلو قوي هنخلص عليهم - [00:09:26](#)

طب ده عشان تشجع المسلمين لكن لماذا يري الله الكافرين المؤمنين قليلاً؟ الكفار كمان يشوفوا المؤمنين قليلين كل ده تحريش لكي تقع المعركة حتى لا يرجع احد لانه قام واحد من الكفار اسمه ربيعة بعد ما خلاص الجيشين اصطفوا المسألة خلاص هناك - [00:09:46](#)

كره فوق وقال لقومه لماذا نحاربهم يا جماعة احنا خرجنا خوفا على القافلة والتجارة. والآن الحمد لله القافلة نجت والتجارة نجت ولساننا محتابين للحرب واوشكت قريش ان تسمع كلامه وان تطيعه وان ترجع - [00:10:09](#)

الله تعالى يريد ان يقع ان يقع هذه الموقعة ولذلك امشي شوية سطور قليلة في المصحف كده تلاقي سبحان الله بعد ما وقع القتال اراد الله ان يلقي الرعب في صدور ونفوس المشركين فيقول الله تعالى يرونهم - [00:10:29](#)

مثليهم رأي العين ياه طب ده انا من شوية صغيرين كان الكفار يرون المسلمين قلة فيتشجعون على الحرب اول ما وقعت الحرب اذا بالكافر يرون المسلمين كأنهم ضعف عدد المشركين - [00:10:48](#)

وواهمين واضح الفكرة دي انه الاول تحريش ثم بعد هذا التحريش رعب اصاب الكفار كل هذا لماذا يا اخواني؟ لأن الله هيقول انا

كل ده لسه في الفكرة الاولانية اللي هي ان الله يريد ان يقع الاصطراع بين الحق - [00:11:06](#)

باطل ان الله تعالى يريد للحق ان يقابل الباطل بعد ست قرون. ولذلك مش القضية انكم تاخدوا القافلة اللي فيها تجارة تاخدوها مش مشكلة انكم تاخدوا فلوس الفلوس هتيجي بعد كده. وقد عاش المسلمون زمناً جاءهم جاءتهم اموال - [00:11:26](#)

ما كانوا يعرفون اين يذهبون بها جاءتهم اموال فاضت لا يجدون فقراء حتى يأخذونه انما هنا مش الفكرة فكرة اموال فكرة ان ينتصر الحق على الباطل وهنا يا اخوانني احب ان اقف وقفه امام تلخيص ما قلناه في مقدمة هذه اللقاءات - [00:11:47](#)

هو ايه اهداف القتال في الاسلام اهداف القتال ان يكف الله بأس الذين كفروا ان يمنع ظلمهم الا تهدم الصوامع الا تهدم دور العبادة ان تستقيم الحياة حياة البشر بدون طغيان ولا تسلط من احد على احد - [00:12:12](#)

اهداف الجهاد في الاسلام الا يستمر الكافر ان يباشر الفتنة. يعني ايه الفتنة الصد عن الاسلام فيعزب الناس ليخرجوا عن الاسلام.

يعزب المسلمين ليخرجوا عن الاسلام. الله يريد ان يحرر البشر. الاسلام جاء - [00:12:35](#)

احفظوا هذه الكلمة الاسلام جاء ليوجد كرامة البشر وليحفظها وليحميها وليذود عنها فاذا جاء الطغيان ليحارب كرامة البشر جاء

الجهاد ليرفع الطغيان لتعود الكرامة الى البشر من جديد - [00:12:56](#)